

— ١٢٢ —

وعرق ، ومصاريق ، وأخيرا .. غرق ، له الأمر .

فاعترضت قائلة :

— هل تضحك من المصائب ؟؟

فقال :

— أنا أضحك من سرورى بفعل الله . « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » . هل تتذكرين أردب القمح ؟؟ لقد صار اليوم ثلاثين أردبا من الذرة ، من ثلاثة فدادين تملكها فى أرض الجزيرة ، على شاطئ النيل .. الذى أغرق معظم الأراضى فى هذه المنطقة ، الماء وقف عند أرضى .. لم يشأ أن يغرقها .. كأنها عالية ، كأنها جبل ، ولن يرتفع بعد ذلك ، خلاص ، توقف الفيضان .. هذا لأننى أقرض الله قرضا حسنا .. هل فهمت أيتها البخيلة ؟ .. افهمى ..

ورجع عم عبد العزيز يضحك من جديد .

أما الزوجة فقد كانت ذاهلة ، عيناها محمقتان ، وفمها مفتوح والكلمات متجمدة فيه ..